



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

” سورة الهمزة دراسة تحليلية ”

بحث مقدم من قبل الطالبة (ميسم جاسم محمد) الى كلية
التربية للعلوم الانسانية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة
البكالوريوس في علوم القرآن والتربية الاسلامية

إشراف

م. م شيماء حاتم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (١) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (٢)

يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (٣) كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (٤) وَمَا

أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (٥) نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ (٦) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى

الْأَفْنِدَةِ (٧) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ (٨) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ (٩)

صدق الله العظيم

سورة الهمزة - الآيات / ١ - ٩

الأهداء

يا من احمل اسمك بكل فخر

يا من افتقدك منذ الصغر

يا من يرتعش قلبي لذكراك

يا من اودعتني لله

اهديك هذا البحث (أبي)

الى حكمتي وعلمي

الى ادبي وحلمي

الى طريقي المستقيم

الى طريق الهداية

الى ينبوع الصبر والتفاؤل والامل

الى كل من في الوجود بعد الله ورسوله (أمي الغالية)

الى سندي وقوتي وملاذي بعد الله

الى من اثروني على انفسهم

الى من علموني علم الحياة

الى من اظهروا لي ما هو اجمل من الحياة (اخوتي)

الى من كانوا ملاذي وملجئي

الى من تذوقت معهم اجمل اللحظات

الى من سافقتدهم ... وأتمنى ان يفتقدوني
الى من جعلهم الله اخوتي بالله ... ومن احببتهم بالله
(طلاب قسم علوم القرآن)
الى من يجمع بين سعادتي وحزني
الى من يعرفوني ... ولا اعرفهم
الى من اتمنى ان اذكرهم اذا ذكروني
الى من اتمنى ان تبقى صورهم في عيوني

شكر وتقدير

يشدني واجب الوفاء ان اختتم فرصة انهائي لبحثي هذا بتوجه
الشكر والتقدير لأستاذتي الفاضلة (م.م شيماء حاتم) جهودها
المشكورة وارشاداتها القيمة التي ابرهتها خلال فترة اعداد البحث
وتعاملها الاخوي الذي ترك الاثر الاكبر في نفسي مما كان لها
الدور البالغ في تذليل الصعوبات التي واجهتني مع تمنياتي لها
بالموفقية وحياة ملؤها السعادة والعطاء الدائم كما لا يسعني ان الا
ان اتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتي في قسم علوم القرآن لما جادوا
عليه مما لديهم طيلة فترة الدراسة وكذلك فترة اعداد البحث وفي
النهاية لم استطيع الا ان اتقدم بالشكر والتقدير والوفاء لكليتي
العزيزة لما وفرت لي من كوادر فذة وخبرات كبيرة وخص منهم
اساتذة قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية الذين كان لهم الفضل
الكبير في ايصالي الى ما نحن فيه .

الفهرست :

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة	١
٢	المبحث الاول / دراسة تفسيرية لسورة الهمزة المطلب الاول : سبب التسمية المطلب الثاني : اسباب النزول المطلب الثالث : سورة العمزة من السور المكية	٢ ٢ ٣ - ٤ ٥
٣	المبحث الثاني / دراسة لغوية نحوية لسورة الهمزة المطلب الاول : الاعراب المطلب الثاني : تحليل الالفاظ	٦ ٦ - ٩ ١٠ - ١٣
٤	المبحث الثالث / دراسة الاهداف التربوية لسورة الهمزة المطلب الاول : الاهداف الخاصة المطلب الثاني : الاهداف الاخلاقية	١٤ ١٤ - ١٥ ١٥ - ١٦
٥	الخاتمة	١٧ - ١٨
٦	المصادر	١٩ - ٢١

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الع واصحابه المنتجبين .

أما بعد ...

فان طلب علم التفسير من اشرف المطالب واعلاها كيف لا وهو موضوع كلام الله المنزل وشرف العلم من شرف وضعه ومن هنا كان علم التفسير رأس العلوم الشرعية .

وموضوع البحث هو سورة الهمزة دراسة وتحليل فقد تناولت في المبحث الاول دراسة تفسير لسورة الهمزة واشتمل هذا المبحث على ثلاثة مطالب ، ففي المطلب الاول "سبب التسمية " وفي المطلب الثاني "اسباب النزول " وفي المطلب الثالث " انها سورة الهمزة من السور المكية " وتناولت في المبحث الثاني دراسة لغوية ونحوية واشتملت على مطلبين ففي المطلب الاول تناولت السورة الكريمة " أعراباً " لآياتها الكريمة وفي المطلب الثاني " تحليل الالفاظ " وفي المبحث الثالث دراسة الاهداف التربوية واشتملت على مطلبين ففي المطلب الاول " الاهداف الخاصة " لكتاب الله العزيز وفي المطلب الثاني " الاهداف الاخلاقية التربوية " للسورة الكريمة .

ان ما واجهني في صعوبة هذا البحث قلة المصادر لكن السعي في علوم القرآن هو عون من الله تعالى ومد منه جلت قدرته وأن اربعة وثلاثون مصدرا في كتابة هذا البحث هو جهود علماء الامة جزاهم الله تعالى عنا خيرا آمين .

وفي الختام ما كان من التوفيق فمن الله وما كان من زلات فمن نفسي والشيطان والله ورسوله برئ منه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

الباحث

المبحث الاول :- دراسة تفسيرية لسورة الهمزة

المطلب الاول :- " سبب التسمية "

سميت هذه السورة المباركة سورة الهمزة لانها افتتحت بقوله تعالى ((وَنِلَّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ))^(١) وسميت سورة الحطمة وذلك لاحتواء السورة الكريمة على ذكر الحطمة وتتكون هذه السورة المباركة من مائة وثلاثين حرفاً ومن ثلاثة وثلاثين كلمة ومن تسع آيات .^(٢)

(١) سورة الهمزة - الآية ١ .

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) .

تحقيق ابي الفضل ابراهيم الطبعة الاولى (١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ج ١ / ٥٢) .

والبرهان في تناسب سور القرآن ، احمد بن ابراهيم الثقفي ابو جعفر (ت ٧٠٨ هـ) ،

وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المغرب ج ١ / ٢١ .

المطلب الثاني : " اسباب النزول "

ذكر المفسرون عدة اقوال لهذه السورة المباركة فذهب بعضهم الى انهل ليس خاصة باحد بل هي عامة وذهب آخرون الا انها نزلت بحق امية بن خلف وهذا ايجاز باهم ما قيل في ذلك .^(١)

(١)الكشاف عن الحقائق التنزيل و عيون الاقاويل في وجوه التأويل / لابي القاسم جار الله محمد بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان : ٢٨٣/٤ .التفسير الكبير / لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) دار الكتب العلمية ، طهران : ٩١/٣٢ .
البحر المحيط / لمحمد بن يوسف الشهير ابي حيان الاندلسي (ت ٧٥٤ هـ) .
دار الفكر ، بيروت - ط ٢ (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م) : ٥١٠/٨٥ .
السراج المنير ، للخطيب الشربيني ، دار المعرفة . بيروت - لبنان - ط ٢ : ٥٨٥/٤ .

وقل انها نزلت في الوليد بن مغيرة ^(١) ، وقيل انها نزلت في الاخنس بن شريف ^(٢) ،
وقيل انها نزلت في العاص بن وائل ^(٣) وقيل انها نزلت في ابي بن خلف ^(٤) ، وراي من
يقول بحق شخص بعينه فانها نزلت في الاخنس بن شريف والذي اسلم فيما بعد وكان من
المؤلفة قلوبهم وشهد حنين ومات في اول خلافة عمر ^(٥) .

واللذين قالو انها نزلت في الذكر العام الذين كانوا يهزمون ويلمزوهم ويغتابوهم
ويعيبوهم وهذا جائز ان تذكر العام وان تقصد قصد واحد من هذا ^(٦) . ويرى جمهور
المفسرين بأنها غير خاصة بأحد بل هي مرسلة على العموم ^(٧) . اما المحققون فقالوا انه
عام لكل من يفعل هذا الفعل كائنا من كان وذلك ان خصوص السبب لا يقدر في عموم
اللفظ ^(٨) .

(١) ينظر : انوار التنزيل واسرار التأويل ، لابي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي
البيضاوي (ت ٧٩١ هـ) دار الكتب العربية الكبرى مصر / (١٣٣٠ هـ) : ١٩٥/٥ .

(٢) ينظر : الكاشف / الزمخشري : ٢٨٣/٤ .

(٣) ينظر : روح المعاني لابي شهاب الدين الالوسي (ت ١٢٧١ هـ) ، دار احياء التراث
العربي ، بيروت - لبنان : ٢٣١/٣٠ .

(٤) ينظر : النكت والعيون ، لابي الحسن علي بن حبيب الماوردي البصري (ت ٤٥٠ هـ)
تحقيق خضر محمد خضر ، مطابع مقهوي ، الكويت ط ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م : ٥١٢/٤ .

(٥) اصابة في تميز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، طبعة مصطفى محمد ،
مصر ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م : ٣٩/١ .

(٦) ينظر : معاني القران ، للفراء ابي زكريا يحيى بن زياد المنقري (ت ٢٠٧ هـ) ، عالم
الكتب ، بيروت - لبنان ، ط ٢ (١٩٨٠ م) : ٢٨٩/٣ .

- وينظر الاعلام ، لخير الدين الزركلي ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، (١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م) :
٢٩٤/٦ .

(٧) ينظر : النكت والعيون ، لابي الحسن علي بن حبيب الماوردي البصري (٤٥ هـ) تحقيق
خضر محمد خضر ، طبع مقهوي / الكويت ، ط ١ (١٤٠٢ - ١٩٨٢ م) .

(٨) ينظر : التفسير الكبير / لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ، دار
الكتب العلمية ، طهران : ٩١/٣٢ .

فالوعيد في السورة لم يخص بعض من يختص بذلك دون بعض فيجب دخول الكل فيه ،
وقد علمنا ان من اهل الصلاة من يهمز ويلمز لغيره ، ويتكلم فيه ويعرض فيجب دخوله
تحت الوعيد الذي ذكرته السورة ^(١) ، وهو اختاره الطبري ، كلمن كان بالصفة التي
وصف هذا الموصوف بها كائنا من كان من الناس ^(٢) .

والاصح والله اعلم العموم لقوله تعالى : (لِكُلِّ) ولم يقل للهمزة اللزمة ^(٣)

(١) ينظر : متشابه القرآن / للقاضي عبد الجبار احمد الهمداني (ت ٤١٥ هـ) دار التراث-القاهرة
ط ١ ، (١٩٦٩ م) : ٧٠١/٢ .

(٢) ينظر : جامع البيان في تفسير القرآن ، للطبري - دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، ط ٢
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م : ١٨٩/٣٠ .

(٣) ينظر : روح البيان ، للشيخ اسماعيل حقي البرسوي عثمان (ت ١١٣٧ هـ) مطبعة سي دي
(١٩٨٢ م) : ٥٠٨ .

المطلب الثالث :- سورة الهمزة من السور المكية

سورة الهمزة عند رأي جمهور المفسرين ^(١) . فقد روي عن ابن العباس . (رضي الله عنه) انه قال : انزلت (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ) بمكة ^(٢) وسورة الهمزة من السور المحكمات ، ولا توجد سورة في القرآن الكريم بدأت بما بدأت به سوى سورة المطففين ولا توجد سورة مختومة بما ختمت به ولا ناسخ ولا منسوخ ^(٣) .

ونزلت سورة الهمزة بعد سورة القيامة اي ما بين الهجرة الى الحبشة والاسراء والمعراج فيكون نزول سورة الهمزة في ذلك التاريخ ايضاً ^(٤) . ومن ثم نزلت سورة المرسلات والسورة التي سبقت سورة الهمزة هي سورة العصر والسورة التي تلتها هي سورة الفيل بموجب ترتيب السور في كتاب الله العزيز ^(٥) .

-
- (١) ينظر : النكت والعيون / لابي الحسن البصري : ٥١٢/٤ .
(٢) الدار المنثور في التفسير المأثور ، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١ (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) : ٦٢٣/٨ .
(٣) ينظر : بيان المعاني للسيد عبد القادر ملا حويش ال غازي العاني : مطبعة الترقى (١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م) : ٢٤٨/١ .
(٤) ينظر : تفسير المراغي / احمد مصطفى المراغي - مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده - مصر - ط ١ (١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م) : ٢٣٦/٣٠ . وينظر / التفسير الحديث لمحمد عزة دروزة - دار احياء الكتب العربية / بيروت - لبنان (١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م) : ١٦/٢ ، وينظر / بيان المعاني / للسيد عبد القادر ملا حويش : ٢٤٧/١ .
(٥) ينظر : بيان المعاني ، للسيد عبد القادر ملا حويش : ٢٥٠/١ : التفسير الحديث ، لمحمد عزة دروزة : ١٦/٢ .

المبحث الثاني :- دراسة لغوية نحوية لسورة الهمزة

المطلب الاول :- الاعراب

(وَيْلٌ) : يعرب مبتدأ والاصح الابتداء به مع كونه نكرة وذلك لأنه دال على الدعاء ^(١) .
وقيل هو معرفة وليس بنكرة إذ هو اسم واد في جهنم ^(٢) وقيل النكرة اذا قربت من
المعرفة صلح الابتداء بها نحو خير من زيد رجل من بني تميم ورجل في الدار قائم ^(٣)
ويجوز فيه النصب على اضممار الفعل لانه بمعنى المصدر ^(٤) .

(لِكُلِّ هُمَزَةٍ) خبره ^(٥) (لُمَزَةٍ) نعت لهمزة مجرور او بدل منه ^(٦) (الَّذِي) يجوز ان يكون
في موضع رفع ونصب وجر فالرفع على انع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو الذي
والنصب بالفعل مقدر تقديره اعني والجر على البدل من كل ^(٧) وقال الطبري (رحمه
الله) اما قوله تعالى (جَمَعَ مَالًا) فأن التشديد والتخفيف فيهما صوابان لانهما قراءتان
معروفتان ومتقاربتان بالمعنى ^(٨) اما قوله تعالى (عَدَدُهُ) فقد قرأ الجمهور بتشديد الدال ^(٩)

(١) ينظر : فتح القدير / لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠م) مطبعة المصطفى البابي الحلبي
واولاده ، مصر ، ط٢ ، (١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م) : ٤٩٢/٥ .

(٢) ينظر : فتح القدير : ٤٩٢/٥ ، وينظر الجامع لاحكام القرآن / لابي عبد الله محمد بن احمد
الانصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، دار الكتب العربية ، القاهرة (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م) :
١٨١/٢٠ .

(٣) بن خالوية / كتاب اعراب ثلاثين من سور القرآن الكريم / دار التربية / ١٩٢ .
(٤) ينظر : اعراب القرآن ، ابي جعفر احمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، مطبعة العاني ،
بغداد ، (١٩٨٠م) : ٧٦٥/٣ .

(٥) ينظر : فتح القدير / لمحمد بن علي الشوكاني : ٤٩٢/٥ ، ينظر / مدارك التنزيل وحقائق
التأويل / لابي البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي - مطبعة صبيح - ميدان الازهر
- مصر (١٣٧١هـ - ١٩٥٢م) : ٣٥٦/٤ .

(٦) اعراب الثلاثين سورة من القرآن الكريم : ١٩٥ ، ينظر التفسير الكبير للفخر الرازي :
٩١/٣٢ .

(٧) اعراب القرآن / ابي جعفر محمد النحاس : ٧٦٦/٣ .

(٨) جامع البيان / للطبري : ١٨٩/٣٠ .

(٩) معاني القرآن / للفراء : ٢٩٠/٣ ، ينظر / البحر المحيط / ابي حيان الاندلسي : ٥١٠/٨ ،
ينظر / فتح القدير / لمحمد بن علي الشوكاني : ٤٩٣/٥ .

(يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ) ^(١) بدل من يخلده يجوز في العربية وانت قائل للرجل : اتحسب ان مالك انجاك من عذاب الله ما انجاك من عذاب الله الا الطاعة وانت تعني ما ينجيك من ذلك قولك للرجل يعمل الذئب الوبق دخل والله النار والمعنى وجبت له النار ^(٢) . وجاء في روح المعاني (ان الكلام هو من باب الاستعارة التمثيلية والمراد ان المال طول امله ومنه الاماني البعيدة فهو يعمل من تشييد البيان وغرس الاشجار .

(كَلَّا) للردع والزجر ^(٣) ، (لَيُبَدَنَّ) اللام : لام لقسم مقدر والفعل مبني للمجهول وجملة (لَيُبَدَنَّ فِي الْخُطْمَةِ) لا محل لها من الاعراب جواب لقسم مقدر وجملة القسم المقدر استئنافية ^(٤) .

(١) سورة الهمزة - الاية ٣/ .

(٢) ينظر : معاني القرآن ، للقراء : ٢٩٠/٣ ، وينظر : جامع البيان / للطبري : ١٨٩/٣٠ .

(٣) اعراب الثلاثين سورة من القرآن / لابي عبد الله حسين بن احمد المعروف بابي خالوية (ت ٣٧٠هـ) دار التربية : ١٩٦ .

(٤) ينظر التفسير الحديث ، لمحمد عزة دروزة - دار احياء الكتب العربية ، بيروت - لبنان (١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م) : ١٦/٢ .

(وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ) ^(١) فإن الاستفهام جاء في الآية للتهويل والتفخيم حتى كأنها ليست مما تدركه العقول وتبلغه الافهام ^(٢) ، وجملة (مَا الْحُطْمَةُ) في محل نصب مفعول به ثان لفعل إدراك ^(٣) .

(نَارُ اللَّهِ) يجوز ان يعرب خبر لمبتدأ محذوف اي : هي نار الله ^(٤) . ففي اضافتها الى لفظ الجلالة تعظيم لها وتفخيم ^(٥) اما قوله تعالى (الْمُوقَدَةُ) هي تعرب : نعت للنار ^(٦) .

(١) سورة الهمزة - الآية ٥/

(٢) ينظر : فتح القدير لمحمد بن علي الشوكاني : ٤٩٣/٥ ، وينظر : الكشف / للزمخشري : ٢٨٤/٤ ، وينظر : البحر المحيط / الاندلسي : ٥١٠/٨ .

(٣) ينظر : روح المعاني ، الالوسي : ٢٣١/٣ ، وينظر : صفوة التفاسير / لمحمد علي الصابوني ، دار القرآن الكريم ، بيروت - لبنان ، ط٢ ، (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) : ٦٠٣/٣ .

(٤) ينظر : التحرير والتنوير : ابن عاشور / منشورات مؤسسة التاريخ ، ط١ ، بيروت - لبنان : ٤٧٠/٣ .

(٥) ينظر : التفسير الكبير ، للفخر الرازي : ٩٤/٣٢ ، وينظر : فتح القدير ، لمحمد بن علي الشوكاني : ٤٩٤/٥ .

(٦) أعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس : ٧٦٧/٣ ، وينظر : صفوة التفاسير ، لمحمد علي الصابوني : ٤٩٤/٥ .

(التي) نعت للنار ^(١) في محل رفع او خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هي التي او في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير اعني التي ^(٢) . وجملة (تَطْلُعُ عَلَى الْأُفُقِ) لا محل لها من الاعراب صلة الموصول ^(٣) وقوله تعالى (إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّصَدَّةٌ) ^(٤) . يجوز ان تكون في محل نصب على الحال من ضمير في عليهم ^(٥) . او في محل رفع على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير هم ^(٦) .

(فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ) ^(٧) وقوله (في) هنا بمعنى الباء اي بعمد مدت عليهم ولم يقل بعمد لانها لكثرتها صارت كأن الباء ^(٨) ، اما قوله (مُمَدَّدَةٍ) بالخفض نعت لعمد وبالرفع نعت لمؤصدة او خبر بعد خبر ^(٩) .

(١) ينظر : اعراب الثلاثين سورة من القرآن : ١٩٩ .

(٢) ينظر : التبيان في اعراب القرآن ، ابي البقاء عبد اللع بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ) ، دار احياء الكتب العربية ، بيروت - لبنان : ١٣٠٣/٢ .

(٣) الكشف / الزمخشري : ٢٨٤/٤ .

(٤) سورة الهمزة - الاية ٨ .

(٥) ينظر فتح القدير / لمحمد بن علي الشوكاني : ٤٤٦ / ٥ . وينظر اعراب القرآن / لابي جعفر احمد بن علي النحاس : ٧٦٩/٣ .

(٦) التفسير الكبير / للفخر الرازي : ٩٥/٣٢ ، وينظر : صفوة التفاسير : ٦٠٣/٣ .

(٧) سورة الهمزة - الاية ٩ .

(٨) ينظر : التفسير الكبير / للفخر الرازي : ٩٥/٣٢ ، وينظر : الدر المنثور في التفسير المأثور ، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي : ٦٢٥/٨ .

(٩) ينظر : اعراب القرآن / ابي جعفر النحاس : ٧٦٩/٣ ، وينظر : صفوة التفاسير / لمحمد علي الصابوني : ٦٠٣/٣ .

المطلب الثاني :- تحليل الالفاظ

وَيْلٌ : كلمة تأتي بمعنى الخزي والعذاب والاهلاك ^(١) ، والويل حلول الشر ، وبهاء الفضيحة او هو تفجيج ، يقال ، ويله ، وويلك وويلي ، وفي الندية ويلاه ، وويل له ، وتقول ويل للشيطان و ويل كلمة عذاب ، و واد في جهنم او بئر ، او باب لها ^(٢) قال الفخر الرازي (الويل لفظة الذم والسخط وهي كلمة كل مكروب يقولون فيدعو بالويل ، واصله وي فلان ثم كثرت في كلامهم فوصلت باللام . وروي انه جبل في جهنم) ^(٣) .

قال القرطبي : (و أصل الهمزة : الكسر ، والعض على الشيء بعنف ، ومنه همز الحرف ويقال : همزت رأسه وهمزت الجوز بكفي كسرته وقيل لأعرابي : اتهمزون الفارة . فقال : انما تهمزها الهرة) ^(٤) .

لَمْزَةٌ : اللمز : العيب واصله الاشارة بالعين ونحوها وبابه ضرب ونصر قال تعالى : (ومنهم من يلزمك في الصدقات) ^(٥) . ورجل لماز مشددا ، ولمزة بوزن همزة أي عيب ^(٦) .

(عَدَدُهُ) كلمة تأتي بمعنى احصاه ويقال عده : احصاه من باب رد ، والاسم العدد والعديد ويقال : هم عدد الحصى ^(٧) .

(١) ينظر الجامع لاحكام القرآن / ابي عبد الله محمد الانصاري القرطبي : ١٨٣/٢٠ وينظر : تفسير المراغي / احمد مصطفى المراغي ٢٣٧/٣٠ .

(٢) ينظر : القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد يعقوب الفيروز ابادي (ت ٨١٧ هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط ٢ ، (١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م) : مادة (ويل) ، ٦٦/٤ .

(٣) التفسير الكبير : ٩١/٣٢ .

(٤) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٨٢/٢٠ .

(٥) سورة التوبة - الآية / ٥٨ .

(٦) مختار الصحاح ، لمحمد ابي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦ هـ) دار الرسالة ، الكويت ، (١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م) : مادة (لمز) ٦٠٤ .

(٧) مختار الصحاح مادة (عدة) : ٤١٦ .

(يَحْسَبُ) كلمه تأتي بمعنى العد والظن : (العد نقول : حسب الشيء أحسبه حسبنا وحسباننا ، قال تعالى (الشمس والقمر بحسبان) ^(١) . ومن قياس الباب الحسبان الظن ، وذلك انه الفرق بينه وبين العد بتغيير الحركة والتصريف ، والمعنى واحد لانه اذا قال حسبه فكأنه قال : هو الذي اعدده من الامور الكائنة ^(٢) ، (أَخْلَدَهُ) : الخلد كلمة تأتي بمعنى البقاء والدوام واخلاه الله تخليدا ^(٣) واخلد الى فلان اي ركن اليه ومنه قوله تعالى (ولكنه أخلد إلى الارض) ^(٤) .

(لَيُنْبَذَنَّ) : (النبز) كلمة تدل على صرح الشيء والمنبوذ ولد الزنا ، لانه ينبذ على الطريق ، وهم المنابذة والانثى منبوذة ونبيذة . وهم المنبوذين لانهم يطرحون ^(٥) .

(الحُطْمَةُ) : (الحطم) كلمه تدل على الكسر فالحاء والطاء والميم أصل واحد وهو كسر الشيء ، يقال حطمت الشيء حطما اي كسرتة ^(٦) .

-
- (١) سورة الرحمن ، الاية / ٥ .
- (٢) معجم مقاييس اللغة : ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) ، دار الكتب العلمية ، اسماعيليان نجفي ، طهران مادة (حسب) : ٩٥/٢ .
- (٣) مختار الصحاح / لمحمد بن بكر الرازي / مادة (خلد) : ١٨٤ .
- (٤) سورة الاعراف - الاية / ١٧٦ .
- (٥) ينظر : لسان العرب ، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، دار بيروت - لبنان (١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م) : ٥١١/٣ .
- (٦) ينظر : اساس البلاغة / ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) دار صادر بيروت - لبنان (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) مادة (حطم) : ٦١٣ .

(وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخُطْمَةُ)^(١) : الاستفهام جاء في الآية للتهويل والتفخيم وهي ليست مما يدركه العقل . فالخطمة كناية عن جهنم لأنها تحطم وتهشم ما يلقي فيها ^(٢) وقوله تعالى (نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ) : ^(٣) . (الْمُوقَدَةُ) : كلمه تأتي بمعنى المشتعلة ونقول وقدت النار توقدا والايقاد كالتوقد والوقود بالفتح والحطب وبالضم الاتقاد. ^(٤) وموقودة على وزن مفعلة من اوقده اوقد ايقادا .^(٥)

(الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ) ^(٦) (تَطْلُعُ) / طلع كلمة تأتي بمعنى علا يقال : طلع الجبل وطلع عليها اذ علاه .^(٧) قال الفراء (الاطلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد العرب تقول متى طلع ارضا وطلعت اراضي اي بلغت) .^(٨) وفي الآية التي بعدها بين لنا الحق جل شأنه ان هذه النار التي يدخلها اهل الشقاء وستؤصد على اهلها ويحكم اغلاقها فلا يجدون منها مهربا فقال تعالى (إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ) .^(٩) للمبالغة في عذاب اهل النار ولقطع املهم من الخروج ومن تلك النار وزيادة في حسرتهم .^(١٠)

(١) سورة الهمزة - الآية / ٥

(٢) التفسير الحديث / لمحمد عزة دروزه : ١٦/٢

(٣) سورة الهمزة - الآية / ٦

(٤) ينظر : مختار الصحاح / لمحمد الرازي : مادة (وقد) : ٧٣١ .

(٥) ينظر : اعراب الثلاثين سورة من القرآن : ١٩٨ .

(٦) سورة الهمزة - الآية / ٧

(٧) ينظر : التفسير الكبير / للفخر الرازي : ٩٤/٣٢ . وينظر مختار الصحاح مادة (طلع) :

٣٩٥

(٨) معاني القرآن / للفراء : ٢٩٠/٣

(٩) سورة الهمزة : الآية / ٨

(١٠) ينظر : التفسير الكبير / للفخر الرازي : ٩٥/٣٢ .

(فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ).^(١) (عمد) وهي جمع عمود وهي كلمة تدل على الاستقامة في الشيء فالحين والميم والدادل أصل كبير وفروعه كثيرة الى معنى .

الاستقامة في الشيء منتصباً او ممدأ.^(٢) (مُّمَدَّدَةٌ) المد كلمه تأتي بمعنى الزيارة المتصلة ويقال رجل مديد القامة اي طويل القامة والمد مكيال . وهو رطل وثلاث عند اهل الحجاز ورطلان عند اهل العراق .^(٣)

(١) سورة الهمزة - الآية / ٩ .

(٢) ينظر : معجم مقاييس اللغة / ابي الحسين زكريا : مادة (عمد) ١٣٧/٤

وينظر : معاني القرآن / للفراء : ٢٩٠ / ٣ .

(٣) مختار الصحاح / لمحمد ابي بكر بن عبد القادر الرازي / مادة (مد) : ٦١٨ .

المبحث الثالث : دراسة الاهداف التربوية لسورة الهمزة

المطلب الاول : الاهداف الخاصة

يبين لنا الحق جل شأنه ان نار الله ليست كباقي النيران التي يمكن أن يطرأ عليها يؤدي الى انطفائها بل ان نار الله لن تطفأ وهي موقدة بأمره تعالى وأن هذه النار لها صفات عجيبة فهي تطلع على الافئدة اهلها اي يكونوا اوساط قلوبهم فأعلم أنه يقال تطلع الجبل وأطلع عليه إذ اعلام ثم تفسير الآية وجهان كما ذكر الامام الفخر الرازي .

أولا : ان النار تدخل في اجوافهم حتى تصل حدودهم وتطلع على افئدتهم ولا شيء في بدن الانسان الطف من الفوائد ولا اشد تألماً منه بأذى بمسه فكيف اذا اطلعت نار جهنم واستولت عليه ثم أن الفؤاد مع استيلاء النار عليه لا يحترق أذ لو أحترق لمات وهذا هو المراد بقوله تعالى (ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا) ^(١) ومعنى الاطلاع هو ان النار تنزل من اللحم الى الفؤاد ^(٢).

ثانيا : ان سبب تخصيص الافئدة بذلك هو أنها موطن الكفر والعقائد الخبيثة والنيات الفاسدة ^(٣) وقال الزمخشري (ومعنى أطلع النار عليها انها تقلوها وتغلبها أو تشمل عليها أو تطالع على سبيل المجاز معادن موجبها) ^(٤).

(١) سورة الاعلى - الآية / ١٣ .

(٢) التفسير الكبير : افخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت ٦٠٦هـ) دار الكتب العلمية - طهران : ٩٤/٣٢ .

(٣) التفسير الكبير / للفخر الرازي ٩٤ / ٣٢ .

(٤) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل / ابي القاسم جار الله الزمخشري : ٢٨٤ / ٤ .

ولو معنا النظر في الآية لوجدنا ان الحق جل وعلا نسب الى النار فهي التي تطلع على افئدة الهمازين اللمازين دون الحاجة الى ان يطلعها احد على ذلك الامر فهي تعلم مقدار ما يستحقه كل واحد من اهلها من العذاب . وذلك ليس بعجيب على قدرة الله تبارك وتعالى .

تغضب لغضبه ويكون معنى أطلعها اي علمها كما يقال اطلع فلان على كذا اي علمه وقد قال تعالى (تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى) .^(١) وقال تعالى (إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا) .^(٢) فوصفها بهذا فلا فلايبعد ان توصف بالعلم .^(٣)

المطلب الثاني : الاهداف الاخلاقية التربوية

ان الاخلاق لها دور في مسيرة اكمال الدين والتي تعد الجزء الثالث بعد الاعتقاد ((الايمان)) والسلوكيات ((العبادات)) في كمال الدين لذلك أن الاخلاق لها دور كبير في المجال وفي هذه السورة الكريمة تناولت هذه الامور التي لها الدور الكبير في نجاح المجتمع إذ بينها الله سبحانه وتعالى حينما قال في كتابه العزيز ((وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ)) أشارت هذه الآية الكريمة الى ان الهمزة النمام واللمزة المغتاب.^(٤)

(١) سورة المعارج - الآية / ١٧ .

(٢) سورة الفرقان - الآية / ١٢ .

(٣) ينظر : الجامع لأحكام القرآن / ابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي : ١٨٥ / ٢٠

(٤) ينظر : الاخلاق / للسيد عبد الله شبر (ت ١٢٤٢ هـ) مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت

- لبنان ، ط ٢ (١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م) / ١٦٩ .

وهذا ما اشار له الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (لا يدخل الجنة نمام) وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال (شراركم المساؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة المنيعون للبراء المعاييب) لذلك أن المجتمع الذي فيه النمام والمغتتاب لا تتصف فيه السعادة والنجاح والتعاون بين أفراده وذلك لان الذي ينم ويغتتاب في قول الغير ويكشف ما يكره كشفه بحد ذاته هدم المجتمع وأن اقل ذلك في المجتمع .^(١)

أما بقية السورة الكريمة فقد دلت على المال وقد ورد ذمه قال تعالى ((وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (١) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (٢) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (٣) كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (٤) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (٥) نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ (٦) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْإَفْنَدَةِ (٧) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ (٨) فِي غَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ (٩)))^(١) وقال رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) " حب المال والشرف ينبتان النفاق كما ينبت الماء البقل ونحوه كثير " والسر في ذلك ان المال ذو وجهتين : نافعة ومضرة ومثاله مثل الحية فيها سم وترياق فوائدها ترياقها وغوائلها سمومها والمال ان صرف في طاعة الله ومرضاته كان من الآخرة والا كان من الدنيا .^(٢)

(١) ينظر : الاخلاق / للسيد عبد الله شبر / ١٧٠ .

(٢) سورة الهمزة - الآيات / ٩ - ١ .

(٣) ينظر : الاخلاق / للسيد عبد الله شبر / ٢١٧ .

الختاتمة

بعد هذا العرض المتواضع لمادة البحث نعرض أم النتائج التي خرجنا بها من البحث :

١- سعة القرآن الكريم ، فعلى الرغم من كثرة ما ألفه العلماء والباحثون في القرآن ودراسته ألا أنهم لم يحيطوا به ، وما زال يعطي وسيظل كذلك الى أن يرضى الله تعالى الارض وما عليها .

٢- الجهد الكبير الذي بذله العلماء في خدمة هذا الكتاب العظيم ، وبذلك ظهرت المؤلفات العديدة في دراسة القرآن الكريم .

٣- المعاناة الشديدة التي عاناها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه الكرام منذ أشاق فجر الدعوة الإسلامية من أعداء الاسلام من همز ولمز .

٤- أن اطلاق النار على الافئدة الخبيثة والنيات الفاسدة للذين يحملون صفة الهمز واللمز .

٥- أن الاخلاق لها دور في سير أعمال الدين .

٦- المال ليس اساس التفاضل بين الناس ، ولا يحقق الخلود للإنسان وإنما العلم والعمل الصالح والتقوى هو الذي يخلد ذكر الانسان ويعتق له السعادة في الدنيا والاخرة والمال أن اراد الانسان أن يحقق له السعادة فعليه أن ينفقه بما يرضي الله تعالى .

٧- الوعيد الالهي لا بد من تحقيقه ، ولا بد من أن يلقي هؤلاء الهازون اللمازون جزاءهم ، بأن يلقوا في الحطمة التي تحطم ما يلقي فيها ، التي ستؤخذ عليهم فلا يجدون منها مصربا .

٨- يحجز المخلوق عن الاطاعة بالعظمة وما فيها من اصناف العذاب الذي جعله الله سبحانه وتعالى جزاء لمن يستحقه ، فليس كل ما في الوجود تحيط به عقول البشر ، إذ أن غيب علمه عند الله تعالى .

المصادر

- القرآن الكريم

- ١- أساس البلاغة / لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) دار صادر - بيروت - لبنان (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م).
- ٢- الاصابة في تميز الصحابة / لأبي حجر العسقلاني . (ت ٨٥٢ هـ) مطبعة مصطفى محمد ، مصر (١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م).
- ٣- أعراب القرآن / لأبي جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ) تحقيق - زهير غازي زاهد - مطبعة العاني - بغداد (١٩٨٠ م).
- ٤- أعراب الثلاثين سورة في من القرآن / لابي عبد الله حسين بن احمد المعروف بأبن خالوية (ت ٣٧٠ هـ) دار التربية .
- ٥- الاعلام / لخير الدين الزركلي ، بيروت - لبنان ، ط٣ (١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م).
- ٦- الاخلاق : للسيد عبد الله شبر (ت ١٢٤٢ هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان ، ط٢ (١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م).
- ٧- أنوار التنزيل وأسرار التأويل / لأبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي (ت ٧٩١ هـ) دار الكتب العربية الكبرى - مصر (١٣٣٠ هـ).
- ٨- البحر المحيط / لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي (ت ٧٥٤ هـ) دار الفكر - بيروت - لبنان ط٢ (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م).
- ٩- البرهان في تناسب سور القرآن / أحمد بن ابراهيم الثقفي أبو جعفر (ت ٧٠٨ هـ) وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المغرب .
- ١٠- البرهان في علوم القرآن / بدر الدين بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) تحقيق أبي الفضل ابراهيم الطبعة الاولى (١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م).
- ١١- بيان المعاني / للسيد عبد القادر ملا حويش ال غازي - مطبعة الترقى (١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م).
- ١٢- البيان في أعراب القرآن / لابي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ) تحقيق علي محمد البحاري - دار أحياء الكتب العربية - بيروت - لبنان .

- ١٣- التحرير والتنوير / أبين عاشور / منشورات مؤسسة التاريخ - بيروت - لبنان ، ط ١ ..
- ١٤- التفسير الحديث / لمحمد عزة دروزة - دار أحياء الكتب العربية - بيروت - لبنان (١٣٨١هـ - ١٩٦٢ م) .
- ١٥- التفسير الكبير / لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي ت (٦٠٦هـ) دار الكتب العلمية - طهران .
- ١٦- تفسير المراغي / لاحمد مصطفى مراغي - مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده - مصر . ط ١ (١٣٦٥ - ١٩٤٦ م) .
- ١٧- جامع البيان في تفسير القرآن / لابي جعفر محمد بن جرير الطبري - دار المعرفة - بيروت - لبنان ، ط ٢ (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢ م) .
- ١٨- الجامع لأحكام القرآن / لأبي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) دار الكتب العربية - القاهرة (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧ م) .
- ١٩- الدر المنثور في التفسير المأثور / لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ م) دار الفكر - بيروت ، ط ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .
- ٢٠- روح البيان للشيخ اسماعيل حقي البرسوي (ت ١١٣٧هـ) عثمان بك ، طبعة سي دي (١٩٨٢ م) .
- ٢١- روح المعاني لابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي (١٢٧٠هـ) دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
- ٢٢- السراج المنير / للخطيب الشربيني ، دار المعرفة - بيروت - لبنان ، ط ٢ .
- ٢٣- صفوة التفسير / لمحمد علي الصابوني ، دار القرآن الكريم ، بيروت - لبنان ، ط ٢ (١٤٠١هـ - ١٩٨١ م)
- ٢٤- فتح القدير / لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ م) مطبعة المصطفى البابي الحلبي واولاده - مصر - ط ٢ (١٣٨٣هـ - ١٩٦٤ م) .
- ٢٥- القاموس المحيط / لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (ت ٨١٧ هـ) مطبعة المصطفى البابي الحلبي واولاده - مصر ، ط ٢ (١٣٧١هـ - ١٩٥٢ م) .
- ٢٦- الكشف عن الحقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل / لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٢٧- لسان العرب / ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن المنصور - دار الكتب - بيروت - لبنان (١٣٧٤هـ - ١٩٥٥ م) .

- ٢٨- متشابه القرآن / للقاضي عبد الجبار بن احمد الهمذاني (ت ٤١٥هـ) ، دار التراث - القاهرة ، ط ١ ، (١٩٦٩م) .
- ٢٩- مختار الصحاح / لمحمد ابي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦هـ) دار الرسالة ، الكويت (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) .
- ٣٠- مدرك التنزيل وحقائق التأويل / لابي البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي / مطبعة محمد علي صبيح وأولاده - ميدان الازهر - مصر (١٣٧١هـ - ١٩٥٢م) .
- ٣١- معاني القرآن / للغداء اب زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ) عالم الكتب - بيروت - لبنان ، ط ٢ (١٩٨٠م) .
- ٣٢- معجم مقاييس اللغة / لابي الحسين احمد بن فارس زكريا (ت ٣٩٥هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية ، اسماعيليان بخي - طهران .
- ٣٣- النكت والعيون / لابي الحسن علي بن حسيب الماوردي البصري (٤٥هـ) تحقيق خضر محمد خضر ، مطابع مقهوي الكويت ، ط ١ (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) .

الأهداء

الى من لا يمكن للكلمات ان توفي حقهم _____
الى من لا يمكن للأرقام ان تمصي فضائلهم _____
الى والدي العزيزين ادامهما الله _____
الى اصدقائي وكل طلبة السنة الرابع _____ة
الى كل من سقط من قلبي سه _____وا

اهدي هذا العمل